ضغوط الوالدية لدي أمهات الأطفال ضعاف السمع وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدي أبنائهن"

اعداد : سالي حسن احمد ابراهيم

ملخص البحث :

هدف البحث التعرف علي "العلاقة بين ضغوط الوالدية لدى أمهات الاطفال ضعاف السمع وبين المهارات الأجتماعية لدى أبنائهن "

واستخدمت الباحثة إختبار المهارات الأجتماعية لأطفال الروضة إعداد(ا.د سهير كامل ،ا.د بطرس حافظ،2021) / مقياس ضغوط الوالدية إعداد(ا.د فيولا الببلاوى،1988).

وتكونت العينة من 20 طفلًا وطفلة من الاطفال ذوى الضعف السمعي من(31- 50) ديسيبل ويحتاج إلى معينات سمعية في المرحلة العمرية من5: 7 سنوات وامهاتهم.

وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة دالة بين ضغوط الوالديه لدى أمهات الأطفال ضعاف السمع والمهارات الأجتماعية لدي أبنائهن.

- الكلمات المفتاحية : ضغوط الوالدية – ضعاف السمع – المهارات الأجتماعية

Research Summary :

“Parental stress among mothers of hearing-impaired children and its relationship to the social skills of their children”

The aim of the research is to identify the "relationship between parental stress among mothers of hearing-impaired children and the social skills of their children."The researcher used the social skills test for kindergarten children prepared by (Prof. Suhair Kamel,prof. Boutros Hafez, 2021) / the parenting stress test prepared by Viola Al-Beblawi.The sample consisted of 20 children with hearing impairment (31-50) decibels who need hearing aids in the age group of 5-7 years and their mothers.The results of the research resulted in finding a significant relationship between parental stress among mothers of hearing-impaired children and the positive skills of their children.

Keywords: parental stress - hard of hearing - social skills

- **مقدمة:**

مرحلة الطفولة المبكرة تعد محور تكوين شخصية الطفل وتستلزم الكثير من المجهودات والمهارات والممارسات لاعداد شخصية سويه متكامله فعاله في المجتمع ويحتاج الطفل ضعيف السمع نظرا لما يتعرض له من قصور في الادراك و تشويش وقصور المعلومات والمدخلات لدية الي مزيد من تضافر الجهود المبذولة نحو اعداده وتزويدة بالمهارات الاجتماعية والحياتيه بشكل يسهم في جعلهم افراد ذو فاعليه بالمجتمع، وتعد الاسره وخاصه الوالدين هم البيئه الاجتماعية الاولي في حياه ابنائهما ولهما بالغ الاثر في تكوين الشخصية والبناء النفسي للابناء وخاصة الام لها الدور الاعظم في المسئوليه نحو مجري تكوين ونمو الطفل في سنواته الاولي .ووجود طفل ذوى اعاقة سمعيه بالاسره يعد حدثًا ضاغطا لما تفرضه الاعاقة من التزامات ومسئوليات وممارسات خاصه قد تتسبب في ضغوط عاليه للوالدين، مما يسهم في اعاقة دور الام نحو ابنائها.

- **مشكلة البحث:**

- أن مهارات الطفل الاجتماعية تساعده على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، فتجعله يعتمد علي نفسه ويستمتع بأوقات فراغه ويشارك الآخرين في الألعاب والأعمال التي تتفق مع قدراته وأمكاناته، فهي بالفعل ضرورية لكل نشاط يقوم به الطفل. **(Kokin, et al., 2016,1)**
- والطفل ضعيف السمع يعاني من مشكلات التكيف الاجتماعي بسبب النقص في قدراتهم اللغوية حيث يلاحظ لدى المعاقين سمعيًا الخصائص الاجتماعية الانفعالية منها أنهم أقل نضجًا من الناحية الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين، أنهم يميلون لتجنب مواقف التفاعل الإجتماعى.

(نائل أخرس، 2005: 89 – 90)

- وما كان للاسره وخاصة الام من دور جوهري نحو السلوك الاجتماعي للابناء **فقد اسفرت دراسة نواكوسكى وآخرون (2009) Nowakowski ; Matilda E; Tasker et al**

Establishment of Joint Attention in Dyads Involving Hearing Mothers of Deaf and Hearing Children, and Its Relation to Adaptive Social Behavior.

بعنوان الاهتمام المشترك لأمهات الأطفال الصم والسمع العادي، وعلاقته بتكيف السلوك الإجتماعى، بهدف فحص الاهتمام المشترك في التفاعلات بين الأمهات وأبنائهم الصم، تكونت العينة من مجموعتين لأمهات أطفال عادى السمع وذوى الإعاقة السمعية تتراوح أعمار أطفالهم بين 18–36 شهرا، أكملت الأمهات تصنيفات سلوك أبنائهم على التكيف، كانت نتائج تصنيفات الأمهات من السلوك التكيفي أقل بكثير للأطفال الصم، وتشير النتائج إلى أن التفاعل المنخفض بين الأم والطفل قد توسط تطوير المشاكل الاجتماعية في الأطفال الصم.

وفي دراسه سالي حسن 2016 بعنوان ضغوط الوالدية وعلاقتها بالسلوك المشكل لدى الاطفال ضعاف السمع بهدف التعرف علي العلاقه بين ضغوط الوالدية للاباء والامهات وبين السلوك المشكل لدى ابنائهم ضعاف السمع وتكونت عينة الدراسه من 40 طفلا وطفله تتراوح اعمارهم من 5–7 سنوات ووالديهم واستخدت الدراسه مقياس السلوك المشكل ومقياس ضغوط الوالديه واسفرت النتائج علي وجود علاقه داله بين شده الضغوط لدى الاباء والامهات وشدة السلوك المشكل لدى ابنائهن وان كل منهما يؤثر في الاخر.

- وبما ان إعاقه الابناء تمثل حدثًا ضاغطا علي الاسره وخاصة الامهات. فقد تؤثر في سلوكياتهن وانفعالتهن وممارستهن نحو اطفالهن وما لهذا من تاثير علي التكوين النفسي والاجتماعي والسلوكي للابناء. وان البحث الحالي يتطرق لعرض ومناقشه علاقه الضغوط الوالديه لأمهات الأطفال ضعاف سمع بمستوى المهارات الأجتماعيه لدي أبنائهن.

ويمكن صياغه مشكله البحث في الأجابة علي السؤال التالي:

– هل توجد علاقة بين ضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال ضعاف السمع وبين المهارات الاجتماعية لأطفالهن؟

- **أهداف البحث**
  - يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي: "العلاقة بين ضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال ضعاف السمع وبين المهارات الأجتماعية لدى أبنائهن "
- **أهمية البحث**

الاهمية النظرية:

- التأصيل النظري لمتغيرات البحث المتمثلة في (ضغوط الوالدية) التعريف والمؤشرات والمصادر والأنواع والاثار المترتبه عليها ، (الاطفال ضعاف السمع) التعريف والخصائص، (المهارات الاجتماعية) لدى الاطفال ضعاف السمع تعريفه ومظاهرة.

الأهمية التطبيقة:

- إمكانية وضع برامج لتخفيض حدة ضغوط الوالدية لدي امهات الأطفال ضعاف السمع وذلك من خلال الإستفادة من نتائج هذا البحث وتوصياته.
- إمكانية وضع برامج لتعزيز المهارات الأجتماعية للأطفال ضعاف السمع وذلك من خلال الإستفادة من نتائج هذا البحث وتوصياته.

مصطلحات البحث :

الاطفال ضعاف السمع:

- وتعرفه الباحثة اجرائيًا بانه هو الطفل الذي يصل مستوى السمع لديه من(31– 50) ديسيبل ويحتاج إلى معينات سمعية في المرحلة العمرية من5: 7 سنوات.

المهارات الاجتماعية:

- سلوكيات يمكن ملاحظتها وقياسها تعبر عن الأداء الوظيفي الأجتماعي للطفل والذي يظهر أثناء تفاعلة مع الاخرين وتتمثل في مهارات التواصـــل مع الاخرين والتفاعل الاجتماعي والمشـــاركة والســـلوك الاجتماعي والتعبير الانفعالي والتعامل مع بيئه المدرســـة. **(ســـهير كامل،بطرس حافظ،2021:3–4)**

ضغوط الوالدية:

- "هي الظروف أو المطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلهما مع أبنائهما سواء تلك الظروف أو المطالب الناجمة عن طبيعة الوالدين وخصـائصـهما أو تلك الناجمة عن طبيعة الطفل وخصـــائصـــه، الأمر الذي يفرض على الوالدين نوعًا من التوافق في ســـياق هذا التفاعل.**(فيولا الببلاوى،1988: 4)**

الأطارالنظري وأبحاث سابقة

اولا: المهارات الاجتماعية Socil skills

- المقصود بها القدرات والتصرفات وانماط سلوك التي تنطوي علي افكار ومشاعر ووجدانيات تترجم في تصـرفات تؤدى بدرجة عالية من الكفاءه تتناسـب ومطالب الموقف الذى يسـتدعي الأداء فية.**(دخيل عبد الله،16:2014)**
- وتعرف بانها سلوكيات يمكن ملاحظتها وقياسها تعبر عن الاداء الوظيفي الاجتماعي للطفل والذي يظهر اثناء تفاعلة مع الاخرين وتتمثل في مهارات التواصـــل مع الاخرين والتفاعل الاجتماعي والمشـــاركة والســـلوك الاجتماعي والتعبير الانفعالي والتعامل مع بيئه المدرســـة. **(سهير كامل، بطرس حافظ،43:2021)**
- فهي مجموعه من السـلوكيات المتعلمة والمكتسـبه يدعمها التدريب المنظم من خلال انشـطة تكســـب الطفل القدرة علي التفاعل مع الاخرين في محيط اجتماعي باســـاليب مقبوله اجتماعيًا.**(سهير كامل ،بطرس حافظ،12:2021)**

المهارات الاجتماعية في ضوء بعض النظريات السيكلوجية

- يري "أدلر" أن الأنســـان كائن اجتماعي تتشـــكل حياته في ســـياق من المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية، فهو ليس كائنا منعزلا عن الوســـط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بل كائن اجتماعي قادر على خلق شـخصـية من خلال نشـاطه الذاتي. **(سـهير كامل،2015 :115)**

– وقد أكد ماسلو على ضرورة اشباع حاجات الانتماء والحب والحاجة الى التعاطف مع الآخرين والحاجة إلى الانتماء وهذه الحاجة تقوم على الأخذ والعطاء. وأن لم يتم إشباع الحاجة إلى الانتماء والحب فإن الشخص يشعر بالوحدة والخواء والغربة والعزلة.**(سهيركامل ،:387:2015)**

أهمية المهارات الاجتماعية

– تعتبر المهارات الاجتماعية عاملا مهما في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الاطفال داخل الجماعات التي ينتمون اليها كما يساعدهم علي اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الاخرين في الاعمال التي تتفق مع امكانياتهم وقدراتهم.**(احمد السيد،2013 :295)**

مكونات المهارات الاجتماعية

المكونات السلوكية: تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كثافة السلوك التي تصدر من الفردوالتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين، ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسين هما:

سلوك اجتماعي لفظي: وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي فهو الذييعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر، ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، الشكر أوالثناء

سلوك اجتماعي غير لفظي: وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي، وتشمل لغةالجسد، والايماءات، والتواصل البصري، حجم الصوت، تعبيرات الوجه، ويقال إن لها المصداقية الأكثر في التعبيرمن السلوك اللفظي.

المكونات المعرفية: وهي غير ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية، وفهم السياقات الاجتماعية وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف.**(سهير كامل وبطرس حافظ، 2021: 4)**

أنواع المهارات الاجتماعية:

المشاركة وتتم من خلال اللعب مع الآخرين وادارة الانتباه لهم، والتعاون ويتجلى من خلال القيام بالدور والاشتراك في النشاط، والتواصل عن طريق التحدث والاستماع، والمصادقة والمساندة من خلال التشجيع ومد يد العون. **(دخيل عبدالله,2014 :72)**

أبعاد المهارات الاجتماعية:

– **المهارات الاجتماعية العامة:** وتشمل السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعيا، والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي أثناء التفاعل مع الآخرين.

- **المهارات الاجتماعية الشخصية:** ويقصد بها التعامل بشكل إيجابي مع االمواقف الاجتماعية
- **مهارات المبادأة التفاعلية:** وتتمثل في القدرة على المبادرة بالحوار، والمشاركة والتفاعل.
- **مهارة الاستجابة التفاعلية:** القدرة على الاستجابة لمبادرات الغير من حوار أو شكوى أو طلب المساعدة أو المشاركة في الأنشطة.
- **المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المنزلية:** مثل ممارسة المهارات الاجتماعية مع الزوجة والأبناءوالابتسامات والهدايا والتعبيرات المناسبة حيث لها مردود إيجابي على العلاقات الأسرية
- **المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية:** وتتمثل في القدرة على اظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد وأحداث البيئة المدرسية، وتشمل العلاقات مع الأطفال والمعلمين بالإدارة.

(سهيركامل وبطرس حافظ. 2021 :5-6)

الطفل ضعيف السمعHearing Impaired Children

هو الذي يعانى من عجز جزئي في حاسة السمع، بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية لأغراض الحياة اليومية، إلا في ظروف خاصة وباستخدام معينات سمعيه.**(طارق عبد الرؤوف، ربيع عبد الرؤوف، 2008: 37).**

الخصائص المعرفية واللغوية

يعد تأخر النمو اللغوي من أخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية على الإطلاق، ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بالطبع بدرجة فقدان السمع فالاطفال نتيجة للإعاقة السمعية لا يتلقون أية تغذية راجعة أو أي ردود أفعال بشأن ما يصدرون من أصوات سواء من الآخرين أو من داخل أنفسهم، ويفتقرون إلى التعزيز السمعي.

وقد اوضحت دراسة كاسبار، سابرينا (2016) Kasper, Sabrina

Improving attitudes about parental roles in childhood education

بعنوان دور الوالدين في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.بهدف بحث مواقف واتجاهات الآباء نحو دورهما في تعليم الأطفال، تكونت العينة من 12 من الآباء والأمهات لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، عن طريق جمع استطلاعات قبل وبعد التدخل وكذلك المقابلات وبرنامج الدورة التدريبية، واسفرت النتائج **أن** المشاركة الأبوية الفعالة تزيد من نجاح الأبناء والتأثير الايجابي عليهم.

الخصائص النفسية

اوضحت نتائج دراسة داميير وجسبر (2010) ,Dammeyer&Jesper

Psychosocial Development in a Danish Population of Children with Cochlear Implants and Deaf and Hard-of-Hearing Children

بعنوان التنمية النفسية والاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة والصم وضعاف السمع.– في السكان الدنمارك.بهدف تقييم مدى إنتشار الصعوبات النفسية والاجتماعية للأطفال في المجتمع الدنماركي، تكونت العينة من 334 طفلاً يعانون من فقدان السمع، باستخدام خمس جداول وإستبيانات" قياس لغة الإشارة واللغة المنطوقة، سماع قدراتهم، والصعوبات النفسية والاجتماعية" واوضحت النتائج أن نسبة إنتشار الصعوبات النفسية كان 3.7 أضعاف مقارنة مع مجموعة من ذوى السمع العادي.كما تؤكد هذه الدراسة على أهمية التواصل على الجانب النفسي والاجتماعي للأطفال ضعاف السمع. وقد أظهرت إنتشار الصعوبات النفسية والاجتماعية التي تتراوح بين 20٪ إلى 50٪ بين الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع.

الخصائص الجسمية والحركية

لا يختلف الطفل ذوى الإعاقة السمعية عن الطفل العادي في الخصائص الجسمية، فكل منهما يمر بمراحل النمو نفسها التي يمر بها الآخر، وذلك من حيث معدل النمو وسرعته وكذلك التغيرات الجسمية.**(حسن حسان وآخرون، 2009: 173)**

وأن الإعاقة السمعية تحد من قدرة الطفل على النمو الحركي، ويرجع ذلك إلى أن الفقد السمعي يؤدى لحرمان الطفل من التغذية الراجعة السمعية، فإن ذلك يؤثر سلبًا على وضعه وحركات جسمه، ولذلك فبعض الأطفال الصم وضعاف السمع تنشأ لديهم أوضاع جسمية خاطئة، وتبعًا لذلك يتأخر لديهم النمو الحركي مقارنة بالأسوياء.**(محفوظ عبد الستار، 2011:4)**

الخصائص السلوكية والاجتماعية

وقد اوضحت نتائج العديد من الدراسات السلوك الإجتماعى والمشاكل السلوكية للأطفال المعوقين سمعيًا منها **دراسة كريستي ومونا جان (2008) ,Monaghan& Christy**

The effects of social behavior training on peer interaction among elementary – age children with hearing impaired

بعنوان آثار التدريب على السلوك الإجتماعى في التفاعل مع الأقران فيما بينهم في سن المرحلةالابتدائية ممن يعانون من إعاقة سمعية.هدفت الي معرفة آثار التدريب على السلوك الإجتماعى في التفاعل مع الأقران فيما بينهم في بداية المرحلة الابتدائية ممن يعانون من إعاقة سمعية، وتكونت العينة من خمسة أطفال من المعوقين سمعيًا في بداية المرحلة الابتدائية، وكان هدف التدخل لزيادة السلوكيات الاجتماعية الايجابية (سلوك المبادرة وسلوك المشاركة)، تقليل المشكلات السلوكية (التفاعل السلبي) والذي يمكن أن يعيق إكتساب وأداء السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، أدوات الدراسة: قائمة ملاحظة السلوك، الملاحظة من خلال التسجيل بالفيديو وتم التدريب من خلال (التعليمات، إعطاء النماذج، التمرينات السلوكية، التغذية المرتدة

)، قد إســـتخدمت أســـلوب الملاحظة أثناء اللعب الحر للأطفال مع الأقران في الموقع المحدد للدراسـة، واسـفرت النتائج ان هناك تأثير واضـح في المبادرةالاجتماعية، والمشـاركة الاجتماعية وزيادة السلوك الإجتماعى بصفة عامة وتقليل المشكلات السلوكية.

- وفي دراسه مارلين واخرون **Marlenne& at al2020** بعنوان التطور الاجتماعي العاطفي لدي الاطفال الصم وضعاف السمع بهدف تقييم التطور الاجتماعي العاطفي لدي هؤلاء الاطفال مقارنة بالاطفال ذوى السمع العادى وتحديد هل يوجد مهارات اجتماعية محددة تصعب عليهم وذلك باستخدام مخطط النمو العاطفي الاجتماعي علي عينة مكونة من (78) طفلا وطفله من عمر 9 الي 39 شهر واوضحت النتائج تاخرفي المهارات الاجتماعية المرتبطة بالصوت وجذب الانتباه واستخدام وفهم اللغه.

الخصائص العقلية

مستوى الذكاء لدى المعاق سمعيًا لا يختلف عنه لدى الأطفال ذوى السمع العادي، وذلك عندما يتم إستخدام الإختبارات النفسية غير اللغوية وغير المشبعة بالألفاظ اللغوية لأنه توجد إختبارات غير لغوية ولكنها مشبعة بالألفاظ اللغوية.**(فيوليت فؤاد، 2005: 176)**

ثالثًا: ضغوط الوالدية Parental Stress

تعد الضغوط أحد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، وهى رد فعل للتغيرات السريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة، وهى السبب الرئيسي وراء الإحساس بالآلام النفسية والأمراض العضوية التي قد تؤدى في النهاية إلى درجة من عدم التوافق وضعف مستوى الصحة النفسية لدى الأفراد الذين يعانون من الضغوط.**(أماني عبدالمقصود، تهاني عثمان، 2007: 13)**

ويشير الضغط النفسي إلى حاله من عدم القدرة على التكيف مع التهديد المدرك والذي ينتج سلسله من الاستجابات والتكيفات الفسيولوجية والنفسية فهو رد فعل لإستجابة الحافز يقطع التوازن الفسيولوجي والنفسي.**(Alzaeem, Sulaim, 2010: 240)**

وقد عرف بأنه حاله من التوتر النفسي والعضوي ناتجة عن التهديد الذي يتعرض له الفرد من البيئة المحيطة به.**(عبدالمنعم الميلادي، 2014: 168)**

مؤشرات وجود الضغوط النفسية

- **المؤشرات الجسمية:** الشعور بالتعب والإجهاد وتشنج العضلات والشعور بالآلام.
- **المؤشرات العقلية:** وهى عبارة عن ضعف التركيز والنسيان وصعوبة اتخاذ القرار.
- **المؤشرات النفسية العاطفية:** كاالغضب والاكتئاب واللامبالاة والنظرة السلبية للذات مع كثرة التبرير والإنكار.
- **المؤشرات الاجتماعية:** كالعزلة الاجتماعية وإضطرابات العلاقات الأسرية.

(سيد محمد الطواب، 2008: 108

(

مصادر الضغوط النفسية

- بالرغم من أن الضغوط جزء من حياتنا إلا أن مصادرها قد تختلف من فرد لأخر وهناك4 مصادر أساسية للضغوط هي:

بيئية: مثل الطقس والحرارة والضوضاء والازدحام وحركة المرور وغيرها.

إجتماعية: مثل مشاكل مالية، خلافات، مقابلات العمل، الطلاق، فقدان أحد أفراد الأسرة، الأدوار الاجتماعية المفروضة على الفرد.

فسيولوجية: الحالات أو الظروف التي تؤثر على الحالة الجسمية.

نفسية: المرض، الحوادث، الشيخوخة، إضطرابات النوم وغيرها.

(Clinic community health center, 2010: 4)

أنواع الضغوط النفسية

- إن الضغط النفسي هو أي شئ يمكن أن يشعر الفرد بالتوتر والغضب والاستياء والحزن وأن ما يمكن أن يكون ضغط سلبي لفرد قد يكون ضغط إيجابي لفرد أخر مثل الضغط النفسي عند التفكير في إختبار قيادة السيارة، قد يكون سلبي ومجلب للقلق لفرد وإيجابي لأفراد آخرين مثل سائقوا سباق السيارات.
- ويؤثر الضغط النفسي المتكرر على الصحة وقد يعيق حياة الفرد الاجتماعية وتتوقف الطريقة التي يتبعها كل إنسان في إستجابته للضغوط على مميزاته الشخصية ونقاط قوته وضعفه.

(غرينغ وليكون، 2013: 1-4)

- فالضغوط هي إستجابة الفرد للتغيرات التي تتطلبها مواقف معينه، أن الإنسان هو الذي يقر حالات الضغوط إما مؤلمه أو سارة فأفكار الإنسان هي التي تحدد ضغوطه وتختلف من فرد لأخر، فهناك:

الضغوط السلبية: وهى الضيق والإجهاد في الحياة اليومية وهو يسبب القلق والمشاعر غير السارة ويقلل من الأداء ويمكن أن يؤدى إلى مشاكل نفسية وجسدية وإجتماعية ويمكن أن تكون طويلة الأمد أو قصيرة مثل الطلاق، وفاة أحد أفراد الأسرة، الإصابة بمرض للفرد أو لأحد أفراد أسرته، مطالب العمل الزائدة، التعرض للإيذاء أو الإهمال أو المشاكل الشخصية أو المالية.

الضغوط الإيجابية: وهى تحفز الطاقة وتحسن الأداء وهى على المدى القصير مثل بدء وظيفة جديدة، تلقى ترقية في العمل، الزواج، وجود طفل وغيرها.**(Naomi & Others, 2010, 2)**

,(Clinic community health center, 2010, 5-7)

- فالضغط: هو شعور الفرد بأنه تحت إجهاد وتوتر غير طبيعي سواء كان ذلك زيادة عبء العمل أو مشادة مع أحد أفراد الأسرة أو مخاوف مالية وهو يؤثر على الأفراد جسديًا ونفسيًا بدرجات متفاوتة قد يكون إيجابي ويساعد على وجود أداء أفضل في بعض الحالات وهذا عندما يكون قصير المدى، أما الإجهاد المفرط لفترات طويلة يمكن أن يؤدى إلى أمراض القلب ومشاكل صحية مثل القلق الاكتئاب.**(Andrew Mc Culloch, 2013, 5-6)**

<u>الضغوط التي يتعرض لها الأبوان:</u>

ضغوط شخصية:

لو تعرض الأبوان إلى الكثير من الإجهاد، سيشعر هو أو هي إنه مرتبك جدًا. ومن الممكن أن يكون الإجهاد الشخصي الشديد هو إشارة إلى الإحباط و الاكتئاب أو قلق عند الأبوين. وقد يسئ الأبوان إستخدام العقاقير (المخدرات) أوالكحوليات حتى يجاروا المشاكل الشخصية. وهناك أدلة عديدة في الدراسات البحثية والتي تربط الإجهاد الشديد للأبوين بإظهار الأطفال للمشاكل الاجتماعية والسلوكية.

ضغوط العلاقات الزوجية:

عندما يتعرض الأبوان لمشاكل الحياة الزوجية أو عندما يجد أحد الأبوان إنه من الصعب أن ينسجم مع الشريك الآخر، سيكون من الصعب عليه أو عليها أن يشبع إحتياجات الطفل. ومن الممكن أن تتراوح هذه المشاكل من الجدال المتكرر إلى العنف بين الأبوين. وتظهر مشاكل العلاقات الزوجية / العلاقة مع الأبوين عند الأسر التي يمر بها أطفالهما بمجموعة مختلفة من مشاكل التوافق. **(محمد السيد ومنى خليفة، 2003، 63)**

- وقد اشارت نتائج دراسة**(غزلان شمسي، 2009)** أن الشعور الموجب بالتماسك الأسرى والدعم الإجتماعى ونوعية الزواج عمل على زيادة القدرة على التعامل مع الضغوط الوالدية.

ضغوط الرعاية الوالدية:

قد يكون من الصعب التحكم في الطفل وهذا بدوره يسبب إجهادًا للآباء، وأحيانًا يصبح الآباء متوترين جدًا من تصرفات أطفالهم عندما لا يضبطون أنفسهم كلما تطلب الأمر، ولو إستسلم الأبوان للسير في هذا الطريق فمن الممكن أن تزيد مشاكل الطفل.

نقص المساندة الاجتماعية:

إذا كان احد الأبوين منعزلًا أو شاعرًا بالوحدة، فإنه سيمر بضغوط أكثر من الآباء الذين يشعرون بالمساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء، الأسرة...الخ، وقد وجدت الدراسات أن هناك علاقة بين تدنى الدعم الإجتماعى للآباء والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفالهم.**(محمد السيد ومنى خليفة، 2003: 64)**

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية المساندة الاجتماعية

دراسة راسبيلر وآخرون (2012) ,Resplar, et al

Parenting belifes, parental stress, and social support relationship.

هدفت إلى بحث العلاقة بين ضغوط الوالدين والدعم الإجتماعى والمعتقدات السلوكية للوالدين.على عينة من 87 من الآباء وإستخدمت إستبيان أهمية سلوك الوالدين ومؤشر ضغوط الوالدية والمقياس المتعدد الأبعاد للدعم الإجتماعى ووجدت النتائج أن الوالدية الأكثر إيجابية يقل لديها مستوى الضغوط والإجهاد، وأن الدعم الإجتماعى توافره يجعل ضغوط الوالدية معتدلة.

مصادر ضغوط الوالدية

أولا: خصائص الوالدين كمصدر لضغوط الوالدية

إن خصائص الأفراد تلعب دورًا هامًا في تحديد ردود الأفعال نحو الضغوط فإن الجميع لا يستجيب للضغوط والمؤثرات بنفس الطريقة

ومن الدراسات التي أكدت على أن خصائص الوالدين تعد مصدر من مصادر ضغوط الوالدية

دراسة بلوتكين وآخرون (2014) Plotkin, et al

It Is Not Just Stress: Parent Personality in Raising a Deaf Child

بعنوان هي ليست الضغوط فقط: بل شخصية الآباء في تربية الطفل الأصم، هدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير والقدرة التنبؤية لشخصية الوالدين وتأثير الضغط على المشكلات السلوكية لاطفالهم الصم، تكونت العينة من مائة وأربعة عشر الوالدين مع أطفالهم الصم أعمارهم من 5 سنوات، وتم استخدام المقياس الكلى للشخصية، ومقياس ضغوط الوالدية، والمقياس السلوكي للطفل، وكانت النتائج ان المستويات الأعلى من ضغوط الوالدية أقوى بتنبؤ مشاكل السلوك للأطفال وأن المستويات الأعلى من في خبرة الوالدين ترتبط بمستويات أعلى من إستيعاب مشاكل السلوك.

ثانيًا: خصائص الأطفال كمصدر للضغوط الوالدية

أن الضغوط الوالدية هي الإستجابة للمطالب المفروضة على الوالدين في إطار رعايتهما وتفاعلهما مع طفلهما ولاشك أن هذه المطالب تزيد في حالة إعاقة إبنهما أو إصابته بمرض مزمن أو إضطراب سلوكي أو إنفعالي.

وهذا ما اسفرت عنه نتائج دراسة بيسونين وآخرون (2008) ,Pesonen, et al

- **A Transactional Model of Temperamental Development: Evidence of a Relationship between Child Temperament and Maternal Stress over Five Years**

بعنوان أدلة على وجود علاقة بين سلوكيات الطفل والضغوط الأمهات على مدى خمس سنوات.هدفت باستنتاج ان ضغوط الوالدين هو أحد عوامل الخطر في تنمية الطفل، إختبرت هذه الدراسة العينة: 231 لآباء وأمهات الأطفال حتى سن 5 سنوات، باستخدام (مقياس الضغوط المتصورة) والخصائص السلوكية للطفل وجدت النتائج إرتفاع الانفعالية السلبية ووجدان أقل إيجابية في الأطفال من شأنه أن يسهم في زيادة الضغوط بين الأمهات خلال فترة خمس سنوات، وأن إرتفاع ضغوط الأمهات سيسهم في زيادة في وجدان الطفل السلبي وإنخفاض في وجدان إيجابي والتنظيم الذاتي خلال الفترة نفسها.وأن تأثير ضغوط الأمهات على سلوك الأطفال كان أكبر.

وكذلك اتفقت نتائج دراسة سوزان ووينى اليكس **(Susan, 2013)** ودراسة لوندى ,**Lundy (2011)** ودراسة مينذين ودير **(Meinzen, Derr, 2008)** على أن أسر الأطفال ذات الاحتياجات الخاصة "الفقد السمعي" لديها مستويات عالية من ضغوط الوالدية.

ثالثًا: ضغوط الحياة كمصدر للضغوط الوالدية

تتحدد الضغوط الحياتية لأسر الأطفال المعاقين في الأنماط التالية:-

الضغوط المالية: حيث يكلف الطفل المعاق الأسرة الكثير من الرعاية الطبية والعمليات الجراحية والأدوات الخاصة بالاضافه إلى الرعاية اليومية وكل ذلك يعمل على إستنفاذ موارد الأسرة المالية, وبذلك تكون العناية بالطفل المعاق وتوفير إحتياجاته المالية ومتطلباتها هي سبب لحدوث ضغط.

الضغوط الاجتماعية: من بين أهم هذه الضغوط الشعور بالحرج والحساسية الشديدين وعدم الارتياح في المواقف والمناسبات الاجتماعية نتيجة التباعد الملحوظ بين مستوى أداء الطفل المعوق وأقرانه العاديين، بالإضافة إلى الانطباعات السلبية عن حالته لدى الأصدقاء مما يدفع الوالدين إلى تجنب الطفل هذه المواقف فيزداد شعورهم بالعزلة والوحدة والإحباط.

الضغوط الانفعالية: لاشك أن وجود طفل معاق في الأسرة يضاعف الضغوط الحياتية الأسرية، ويصبح بداية لسلسة من الهموم النفسية ولوم الذات ولوم الآخرين، ويزيد من زيادة نزعات التشاؤم والانكسار النفسي وتحطم الثقة بالذات وتعطيل للإرادة وبذلك فإن وجود الطفل المعاق يهدد الاستقرار الانفعالي للأسرة.

الضغوط المعرفية (نقص المعلومات): تزداد الضغوط التي يتحملها الوالدين عقب تشخيص الطفل المعوق مما يؤدى إلى طرح أسئلة كثيرة عن الأبعاد الحقيقية وشدة الإعاقة، وتختلف طبيعة تلك الأسئلة التي يطرحها الآباء وفقًا للمتغيرات التي تتعلق بالأسرة مثل مستوى إدراك الآباء وفهمهم لظروف طفلهم وقدراته على التغلب على الأعباء غير المتوقعة والمستمرة.

(نعيم عبدالوهاب شلبى، 2011: 22-23)

<u>الفرض البحثي</u>

" توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـط رتب أطفال الأمهات منخفضـات ضـغوط الوالدية ومتوسط رتب أطفال الأمهات مرتفعات ضغوط الوالدية على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح أطفال الأمهات منخفضات ضغوط الوالدية".

منهج البحث: استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث، ولكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة متغيرات البحث التي تعتمد على الوصف والتحليل.

عينة البحث:عدد 20 طفلا وطفلة من الاطفال ذوى الضـعف السـمعي من(31- 50) ديسـيبل ويحتاج إلى معينات سمعية في المرحلة العمرية من5: 7 سنوات سلوك المشكل المرتفع وامهاتهم.

أدوات البحث:

يعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

- اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة اعداد(ا.د سهير كامل ،ا.د بطرس حافظ،2021)
- مقياس ضغوط الوالدية إعداد(ا.د فيولا الببلاوى 1988)

وصف اختبار المهارات الاجتماعية لطفل الروضة :يهدف هذا الأختبار إلي قياس المهارات الاجتماعية لدي طفل الروضة- حيث يحتوي ويتكون الاختبار من (60) عبارة موزعة علي ست أبعاد وهي :التواصل مع الاخرين- التفاعل االجتماعي – المشاركة- السلوك الاجتماعي- التعبير الانفعالي والتعامل مع البيئة المدرسة, يقوم بتطبيق الاختبار المعلمات والامهات حيث يقمن بملاحظة الطفل, وقد تم تحديد ثالثة بدائل (دائما- احيانا- لا) وتقوم المعلمة أو الام باختيار البديل الذي يتناسب مع الطفل .توضع لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كما يلي: دائما3 درجات،أحيانا درجتين،لا درجة واحدة وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلي قدرة الطفل علي القيام بهذه المهارة والدرجة المنخفضة تشير إلي عدم قدرته علي القيام بها.

وصف مقياس ضغوط الوالدية. إعداد فيولا الببلاوى، 1988.

يتألف المقياس في شكله المعدل الأخير (الصورة 6) من 101 بندًا بالإضافة إلى 19 بندًا إختياريًا كمقياس فرعى لضغوط الحياة. ويتضمن المقياس في الأساس ثلاث عشر مقياسًا فرعيًا موزعين في مجالين أو بعدين رئيسيين: المجال أو البعد الخاص بالطفل child domai (ويتضمن 6 مقاييس فرعية)، والمجال أو البعد الخاص بالوالدين parent domain (ويتضمن 7 مقاييس فرعية)، بالإضافة إلى المقياس الاختياري الخاص بضغوط الحياة.

التعليمات وطريقة التطبيق : يقوم بالتطبيق كل من الأب والأم لكل منهم كراسة إجابة خاصة به. حيث يقوم المفحوص بقراءة التعليمات بدقة ثم يقوم بوضع علامة (X) على الإجابة التي تعبر

تعبيرًا دقيقًا عن حقيقة الخبرات أو المواقف أو المشاعر وذلك في الورقة الخاصة بصحيفة الإجابة.وفي هذا البحث تم التطبيق للاختبار علي الامهات فقط .

طريقة التصحيح والتفسير : عند تصحيح إجابات المفحوصين للحصول على الدرجات الخام فان الدرجة الكلية المرتفعة هي التي تحصل على 260 درجة خام فأكثر.

تجانس العينة

أ- من حيث العمر الزمنى والذكاء

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسط درجات الاطفال ضعاف السمع من حيث العمر الزمنى والذكاء اختبار كا2 كما يتضح فى جدول (1)

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الاطفال ضعاف السمع من حيث العمر الزمنى والذكاء

ن = 20

المتغيرات	كا2	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				0.01	0.05		
العمر الزمنى	10	غير دالة	9	21.7	16.9	75.8	6.67
الذكاء	7.3	غير دالة	6	16.8	12.6	95.1	1.51

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب الاطفال ضعاف السمع من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الاطفال .

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق والثبات للاختبار وذلك على عينة قوامها 100 طفلا.

معاملات الصدق

الصدق العاملى:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملى الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الاساسية بطريقة هوثلنج على عينة قوامها 100 طفلا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملى على وجود ستة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهى دالة احصائيا ، كما وجد ان قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن(KMO) لكفاية وملائمة العينة (0.713) وهى اكبر من (0.50) ، وهى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى ويوضح جدول (2) العوامل السته والبنود التى تشبعت بكل عامل لمقياس المهارات الاجتماعية .

جدول (2)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل السته المستخرجة

لمقياس المهارات الاجتماعية

البعد الاول : التواصل الاجتماعى		البعد الثانى : التفاعل الاجتماعى		البعد الثالث : المشاركة		البعد الرابع : السلوك الاجتماعى		البعد الخامس : التعبير الانفعالى		البعد السادس : التعامل مع البيئة المدرسية	
العبارة	معامل التشبع	العبار ة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع
1	0.62	11	0.51	21	0.44	31	0.40	41	0.39	51	0.34
2	0.61	12	0.51	22	0.44	32	0.40	42	0.39	52	0.34
3	0.60	13	0.51	23	0.43	33	0.40	43	0.39	53	0.34
4	0.59	14	0.51	24	0.42	34	0.40	44	0.39	54	0.34
5	0.58	15	0.50	25	0.42	35	0.40	45	0.38	55	0.33
6	0.57	16	0.50	26	0.41	36	0.40	46	0.37	56	0.32
7	0.57	17	0.49	27	0.41	37	0.40	47	0.36	57	0.32
8	0.56	18	0.45	28	0.41	38	0.39	48	0.35	58	0.31
9	0.52	19	0.44	29	0.41	39	0.39	49	0.35	59	0.31
10	0.51	20	0.44	30	0.41	40	0.39	50	0.35	60	0.31
نسبة التباين	25.13 %	نسبة التباي ن	22.14 %	نسبة التباين	19.24 %	نسبة التباين	10.25 %	نسبة التباين	7.14 %	نسبة التباين	4.12 %
الجذر الكامن	7.18	الجذر الكام ن	6.45	الجذر الكامن	5.16	الجذر الكامن	4.13	الجذر الكامن	3.15	الجذر الكامن	2.14

يتضح من جدول (2) ان جميع التشبعات دالة احصائيا حيث ان قيمة كل منها اكبر من 0.30 على محك جيلفورد

ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بايجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ وذلك على عينة قوامها 100 طفلا كما يتضح من جدول (3).

جدول (3)

معامل الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية بطريقة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
التواصل مع الاخرين	**0.84**
التفاعل الاجتماعى	**0.83**
المشاركة	**0.82**
السلوك الاجتماعى	**0.87**
التعبير الانفعالى	**0.84**
التعامل مع البيئة المدرسية	**0.86**
الدرجة الكلية	**0.85**

يتضح من جدول (3) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات الاختبار.

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط الوالدية

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس الضغوط الوالدية (اعداد فيولا الببلاوى ، 1988) على عينة قوامها 20 أم على النحو التالى:

الصدق التلازمى

قامت الباحثة بايجاد معاملات الارتباط بين مقياس الضغوط الوالدية (اعداد فيولا الببلاوى ، 1988) ، و مقياس الوالدية (اعداد امال الضبع ،2016) ، كمحك خارجى كما يتضح فى جدول (4)

جدول (4)

معاملات الصدق لمقياس الضغوط الوالدية

الابعاد	معاملات الصدق
ضغوط ناتجة عن خصائص الطفل	**0.89**
ضغوط ناتجة عن خصائص الوالدين	**0.94**
ضغوط الحياة	**0.93**
الدرجة الكلية	**0.92**

يتضح من جدول (4) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس

معاملات الثبات

قامت الباحثة بايجاد معاملات الثبات لمقياس الضغوط الوالدية باستخدام طريقة الفا – كرونباخ كما يتضح من جدول (5)

جدول (5)

معاملات الثبات لمقياس الضغوط الوالدية

الابعاد	معاملات الثبات
ضغوط ناتجة عن خصائص الطفل	**0.88**
ضغوط ناتجة عن خصائص الوالدين	**0.84**
ضغوط الحياة	**0.83**
الدرجة الكلية	**0.82**

يتضح من جدول (5) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

نتائج البحث

ينص الفرض العلمي للبحث علي انه

" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات اطفال الامهات مرتفعات ضغوط الوالدية ومتوسط رتب درجات اطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح اطفال الامهات منخفضات الضغوط الوالدية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال الامهات مرتفعات الضغوط الوالدية والامهات منخفضات الضغوط الوالدية على مقياس المهارات الاجتماعية كما يتضح من جدول (6) .

جدول (6)

الفروق بين متوسط رتب درجات اطفال الامهات مرتفعات ضغوط الوالدية ومتوسط رتب درجات اطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية على مقياس المهارات الاجتماعية

ن = 10

المتغيرات	القياس القبلى–البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
التواصل مع الاخرين	مرتفعات الضغوط الوالدية منخفضات الضغوط الوالدية	5 5 10	3.4 7.6	17 38	2.193	دالة عند مستوى 0.05	لصالح الامهات مرتفعات الضغوط الوالدية
التفاعل الاجتماعى	مرتفعات الضغوط الوالدية منخفضات الضغوط الوالدية	5 5 10	3 8	15 40	2.627	دالة عند مستوى 0.01	لصالح الامهات مرتفعات الضغوط الوالدية
المشاركة	مرتفعات الضغوط الوالدية منخفضات الضغوط الوالدية	5 5 10	3 8	15 40	2.677	دالة عند مستوى 0.01	لصالح الامهات مرتفعات الضغوط الوالدية
السلوك الاجتماعى	مرتفعات الضغوط الوالدية منخفضات الضغوط الوالدية	5 5 10	4 7	20 35	1.586	دالة عند مستوى 0.01	لصالح الامهات مرتفعات الضغوط الوالدية
التعبير الانفعالى	مرتفعات الضغوط الوالدية منخفضات الضغوط الوالدية	5 5 10	3.9 7.1	19.5 35.5	1.719	دالة عند مستوى 0.01	لصالح الامهات مرتفعات الضغوط الوالدية
التعامل مع البيئة المدرسية	مرتفعات الضغوط الوالدية منخفضات الضغوط الوالدية	5 5 10	3.3 7.7	16.5 38.5	2.378	دالة عند مستوى 0.01	لصالح الامهات مرتفعات الضغوط الوالدية
الدرجة الكلية	مرتفعات الضغوط الوالدية منخفضات الضغوط الوالدية	5 5 10	3 8	15 40	2.611	دالة عند مستوى 0.01	لصالح الامهات مرتفعات الضغوط الوالدية

Z = 2.58 عند مستوى 0.01

Z = 1.96 عند مستوى 0.05

<u>تفسير النتائج ومناقشتها :</u>

= يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسط رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات ضغوط الوالدية ومتوسط رتب درجات اطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية من حيث **التفاعل الاجتماعى ، و المشاركة ، و الدرجة الكلية** على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الامهات منخفضات الضغوط الوالدية.

وما لضغوط الوالدية من نتائج تظهر في سلوك الاباء نحو ابنائهن وتاثر الابناء بها فقد اوضحت دراسة **(Kowenbery, 2012)** أن أمهات وآباء الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة ينخفض لديهم الاستقرار العاطفي وهم أكثر حساسية لاحتياجات أطفالهم وهذه المتغيرات الأبوية لها تأثير على المشاعر السلبية لأبنائهم وهى مؤشرات مرتفعة مثل الغضب والحزن.

- وهذا يتفق مع نتائج دراسة **أسماء أحمد، 2009** أن الإساءة في المعاملة الوالدية سواء بالتدليل أو الرفض أو القسوة أو الحماية الزائدة وهى أساليب غير تربوية لها أثار سلبية على سلوك الطفل ومهاراته الاجتماعية.
- وقد أوضحت دراسة **(Veerman, 2014)** أن القلق والإكتئاب والمشاكل الإجتماعية أكثر شيوعًا في الأسر الأضعف تواصل بين الوالدين وأطفالهم ذوى الإعاقة السمعية.
- كما يتضح من نتائج البحث الحالي وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسط رتب درجات اطفال الامهات مرتفعات ضغوط الوالدية ومتوسط رتب درجات اطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية من حيث **التواصل مع الاخرين ، والتعامل مع البيئة المدرسية** على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الامهات منخفضات الضغوط الوالدية.
- فيرتبط العداء والإحباط والإهمال من قبل الوالدين بالعدوان والسلوكيات السلبية لدى أطفالهم المعاقين سمعيًا.**(Parker, et al, 2005: 37)**
- **ففي دراسة أمينة ياقوت،** 2009 اوضحت أن إنخفاض مستوى الضغوط لدى الأمهات أدى إلى تحسن السلوك التكيفي للأبناء المعاقين عن طريق إعداد برنامج إرشادى – لمواجهة الضغوط لدى الأمهات لأطفال معاقين.
- كما يتضح بنتائج البحث الحالي وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات اطفال الامهات مرتفعات ضغوط الوالدية ومتوسط رتب درجات اطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية من حيث **السلوك الاجتماعى ، والتعبير الانفعالى** على مقياس المهارات الاجتماعية .
- وتتفق هذة النتيجة مع ما أسفرت إليه نتائج دراسة **(Kenussen, 2004)** إلى أن وجود مستوى عالي من الضغوط بسبب المتطلبات الناتجة عن الإعاقة ومشاعرهم تجاه الطفل وإدراك الطفل لهذه المشاعر قد انعكس سلبًا على نضجه وتكيفه، فيرتبط التوافق الاجتماعي والانفعالي الايجابي للأطفال المعاقين سمعيًا عن كثب على نوعية العلاقة بين الوالدين والطفل.
- و دراسة **(Williford, et al, 2007)** أشارت النتائج أن الاستقرار في ضغوط الوالدية تعتمد على مشاكل الطفل، وأن ضغوط الوالدية قد تؤثر على تطوير سلوكيات الطفل.
- وفي دراسه**(Androw et al:2020)** بعنوان علاقة ضغوط الوالديه وفهم اللغه لدي الاطفال ضعاف السمع بهدف فهم العلاقة بين ضغوط الوالدية ونمو اللغه لدي ابنائهم ذوى الضعف السمعي حيث تم

دراسه الضغوط كمؤشر محتمل لنتائج النمو اللغوي لابنائهم ووجدت النتائج ارتباط بين زياده الضغوط الوالدية بانخفاض اللغه عند الاطفال ضعاف السمع وذلك لان الاداء التنفيذي علي مستوى الاسره مرتبط بدرجة ضغوط الوالدين ونتائج فهم اللغه لدي ابنائهم وهوما له من دور في تخفيف المشاكل الناتجه عن سوء فهم اللغه والتواصل.

- كذلك دراسة **(vivian, gamis, 2007)** التي أكدت على أن خصائص الطفل تؤثر على ضغوط الوالدية، ومن بينها سن الطفل حيث يشكل ضغط على الوالدين فعندما يجدوا طفلهم كبر في السن ولم تتحسن سلوكياته وتفاعلاته مع من حوله كلما زادت ضغوطهم الوالدية.
- حيث ان مستويات المهارات الاجتماعية للاطفال ضعاف السمع منخفضة عن نظرائهم العاديين **(marym,Zahra,mahshid,2021:9)**

ويوضح جدول(7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاطفال الامهات مرتفعات ضغوط الوالدية واطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية على مقياس المهارات الاجتماعية .

جدول (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاطفال الامهات مرتفعات ضغوط الوالدية واطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية على مقياس المهارات الاجتماعية .

ن = 20

الابعاد	اطفال الامهات مرتفعات ضغوط الوالدية		اطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية	
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
التواصل مع الاخرين	25.6	4.82	35.4	5.54
التفاعل الاجتماعى	17.2	0.83	21.6	2.4
المشاركة	17	1.41	22.4	0.89
السلوك الاجتماعى	16.6	1.81	18.6	1.67
التعبير الانفعالى	16.8	1.3	18.8	1.78
التعامل مع البيئة المدرسية	17.6	2.1	21.6	1.81
الدرجة الكلية	110.8	5.2	138.4	10.1

يوضح الشكل (1) الفروق بين متوسط رتب درجات اطفال الامهات مرتفعات ضغوط الوالدية ومتوسط رتب درجات اطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية على مقياس المهارات الاجتماعية

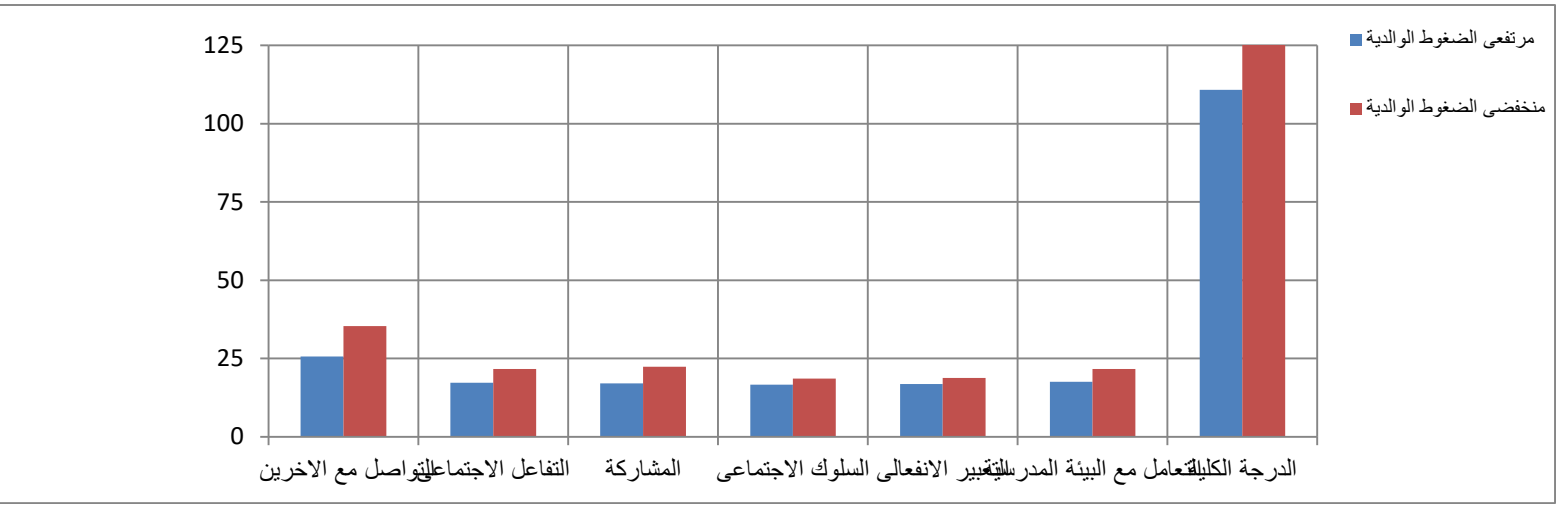

شكل (1)

الفروق بين متوسط رتب درجات اطفال الامهات مرتفعات ضغوط الوالدية ومتوسط رتب درجات اطفال الامهات منخفضات ضغوط الوالدية على مقياس المهارات الاجتماعية .

- فقد إستخلصت نتائج **دراسة رزان نديم، 2004** أهمية دور الأسرة بعواملها ومتغيراتها المختلفة في النمو المتكامل للأطفال. وترى الباحثة أن إخفاق الأمهات في التعامل مع أطفالهم المعاقين سمعيًا بشكل صحيح ينعكس على إدراك الأبناء وتكيفهم وسلوكهم

- وبهذا فان ضغوط الوالدية تؤثر على أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهما ففي **دراسة سلمى أحمد، 2007** أوضحت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين الأطفال الذين يمارس معهم آبائهم أساليب التنشئة السوية وبين الأطفال الذين يمارس معهم آبائهم أساليب التنشئة اللاسوية.

- وفى دراسة **(Stadelmann Stephanie, 2007)** أظهرت النتائج أن هناك إرتباط بين الاتجاهات السلبية للوالدين نحو أطفالهم وظهور الأعراض المرضية لدى هؤلاء الأطفال، كذلك أن العلاقات الأسرية الجيدة ترتبط بمدى تمتع الطفل بالقوة.

- واتفقت النتائج مع نتائج دراسة **(Rivard, 2014)** إلى أن إرتباط مستويات الضغوط لكلا الوالدين إرتبط مع سن الأطفال وشدة أعراض الإعاقة والسلوكيات التكيفية لدى أبنائهما، وفى هذا قد أوضحت **(سهير كامل، 2003: 510-511)** أن العلاج الارشادي ضمن النظرية السلوكية يقوم على مساعدة الناس على أن يصبحوا قادرين على الاستجابة لمواقف السلوك بالطريقة المرغوب فيها والعلاقات الايجابية.

- وقد أشارت دراسة **(Roa, 2009), (Peters, 2012)، (نهى ضياء، 2006)** أن ضغوط الوالدية ترتبط إرتباط مباشر بخصائص الأطفال، حيث تظهر ضغوط الوالدية عالية في أسر

الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن جهود التدخل التي تستهدف الأطفال قد تحتاج إلى برامج لمعالجة ضـغوط الوالدية والذي بدوره سـيسـاعد على تحسـين نتائج المعالجة الإرشـادية للطفل والوالدين، حيث أكدت أن خصـائص الأطفال والسـلوك التكيفى لديهم هي التي تنبئ بضـغوط الوالدية.

- فيرتبط التوافق الاجتماعي والانفعالي الايجابي للأطفال المعاقين سـمعيًا عن كثب على نوعية العلاقة بين الوالدين والطفل، فضـلًا عن القبول والدفء والتوقعات المناسـبة تنمويًا في إطار علاقة الوالدين بطفلهما، فيرتبط العداء والإحباط والإهمال من قبل الوالدين بالعدوان والسـلوكيات السلبية لدى أطفالهم المعاقين سمعيًا.**(Parker, et al, 2005: 37)**

- ترى الباحثة ضرورة تقديم البرامج الإرشادية الخاصة بطبيعة وخصائص وإحتياجات الأطفال ضـعاف السمع لوالدي هؤلاء الأطفال وخاصَـة الأم نظرًا لأنها القائم الأول على رعاية الطفل والتفاعل معه، مما يكون له أثر في تخفيض ضـغوط الوالدية، مما يسـهم بدوره في تحسـين المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال. نظرًا للتأثير السلبي لضـغوط الوالدية على سلوك الأطفال، كما ورد في العديد من الدراسات السابقة.

ثانيًا: توصيات البحث

1. الأهتمام بتقديم برامج لتوعية الوالدين عن أسـباب الإعاقة السـمعية وطرق التعامل مع هؤلاء الأطفال وسـبل مسـاعدتهم للتخلص من العقبات التي قد تواجههم وتسـبب لهم مشكلات.
2. الأهتمام بتقديم البرامج الإرشـادية اللازمة لخفض ضـغوط الوالدية من حيث الأسـباب وطرق المواجهة والعلاج لما لها من نتائج في تخفيض حدة المشكلات ا لدى أبنائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم على تحسين مهاراتهم الاجتماعية بصورة أفضل.

ثالثا: البحوث المقترحة:

1. برنامج إرشـادي لتخفيف حدة ضـغوط الوالدية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع.
2. برنامج إرشادي لامهات الاطفال ضعاف السمع لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أبنائهم ضعاف السمع.

المراجع

1. احمد السيد محمد(2013):**فاعلية برنامج مسرحي لتنميه بعض المهارات الاجتماعية للطفل اليتيم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.** مجلة كلية التربية ،عدد93،مجلد 24،جامعه بنها.
2. أسماء احمد فؤاد سليمان (2009):**علاقة إساءة المعاملة الوالدية ببعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التعليم الابتدائي**, رسالة ماجستير, معهد الدراسات التربوية, جامعه القاهرة.
3. أماني عبد المقصود وتهاني عثمان (2007): **الضغوط النفسية والأسرية الأسباب والعلاج.** القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية
4. دخيل عبد الله (2014): **المهارات الاجتماعية المفهوم والمحددات**،الرياض ،مكتبة العبكيان
5. حسن حسان ومحمد مجاهد ومحمد عبده (2009): **فلسفه التربية لذوى الاحتياجات الخاصة**, عمان, دار الفكر.
6. رزان منصور (2007): **المخاوف الشائعة لدى الطفل ضعيف السمع بين التشخيص والتعديل،** رسالة ماجستير, كلية البنات للآداب والعلوم – جامعة عين شمس.
7. سالي حسن (2016): **ضغوط الوالدية وعلاقتها بالسلوك المشكل للاطفال ضعاف السمع** .رساله ماجستير,كلية تربية للطفولة المبكرة,جامعه القاهرة.
8. سلمى احمد (2007): **دراسة لبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
9. سهير كامل احمد (2003): **سيكولوجية الشخصية**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
10. سهير كامل أحمد(2015): **مهارات التواصل لذوي الإحتياجات الخاصة**. خبراء التربية. الرياض.
11. سهير كامل احمد (2021): **سيكولوجية نمو الطفل "دراسات نظرية وتطبيقات** عملية"الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
12. سهير كامل أحمد, بطرس حافظ بطرس(2021):**اختبار المهارات الاجتماعية لاطفال الروضة كراسة التعليمات,** كلية رياض الاطفال, جامعة القاهرة.
13. سيد محمد الطواب (2008): **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**, مركز الاسكندرية للكتاب.
14. طارق عبد الرؤوف وربيع عبد الرؤوف (2008): **الإعاقة السمعية.مفهومها, وأسبابها, تشخيصها**, ط1, مؤسسه طيبه للنشر والتوزيع.
15. عبد المنعم الميلادي (2014): **مشاكل الطفل النفسية والاجتماعية "الكذب–السرقة–الإكتئاب"**مؤسسه شباب الجامعة.
16. غرينغ وليكسون (2013): **الضغط النفسي**, ط1, الرياض, دار المؤلف.
17. غزلان شمسي محمد الدعدى (2009): **الضغوط النفسية والتوافق الأسري الزواجى لدى عينه من أباء وأمهات الأطفال المعاقين**.رسالة ماجستير, كليه التربية, جامعه أم القرى.السعودية.

18. محمد السيد ومنى خليفة على (2003): **تدريب الأطفال ذوى الإضطرابات السلوكية على المهارات النمائية"دليل الآباء والمعالجين"**, ط1, دار الفكر العربي.
19. محفوظ عبد الستار (2011): الصم/ضعاف السمع مشكلاتهم ودور الإرشاد الأسري, جامعه جنوب الوادي.
20. فيولا الببلاوى (1998): **مقياس ضغوط الوالدية**, القاهرة, مكتبه الأنجلو المصرية.
21. فيوليت فؤاد (2005): **مدخل إلى التربية الخاصة**, كليه التربية, جامعه عين شمس.
22. نائل محمد عبد الرحمن اخرس (2005): **مدخل إلى التربية الخاصة**, السعودية, مكتبه الرشد.
23. نعيم عبد الوهاب شلبي (2011): **الضغوط الحياتية المعاصرة والتعامل مع المشكلات الفردية والأسرية من منظور إداري واجتماعي**, ط1, المكتبة العصرية للطبع والنشر.
24. نهى ضياء الدين (2006): **فاعلية برنامج للعب التشكيلي في تحسين التوافق النفسي للأطفال ضعاف البصر وإنعكاسه على ضغوط الوالدية لأمهاتهم**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
25. Ali youssef Alzaeem, syed ashor syed suliman, wasif gillani, (2010): Assessment of the validity and reliability for a newly developed stress in academic life scale (SALS), **international journal of collaborative, 2 (7), 239-256.**
26. Andrew Me Culloch (2013): How to manage and reduce stress. Mental health foundation.
27. Andrew Blank, Rachael Frush, David B. Pisoni and William G. Kronenberger (2020): Associations Between Parenting Stress, Language Comprehension, and Inhibitory Control in Children With Hearing Loss.**Journal of Speech, Language, and Hearing Research** https://doi.org/10.1044/2019_JSLHR-19-00230
28. Clinic community health center (2010): Stress, stress management.
29. Dammeyer, Jesper (2010) Psychosocial Development in a Danish Population of Children with Cochlear Implants and Deaf and Hard-of-Hearing Children **Journal of Deaf Studies and Deaf Education, v15 n1 p50-58.**
30. Kaspar, Sabrina I. (2016): **Improving attitudes about parental roles in childhood education**: An action research study. Capella University, and ProQuest Dissertations Publishing,
31. Kenussen d, tolson r.c, swan d.j.stott t, brogan&sulliva. (2004): the social and psychological, impact of an order relatives hearing difficult. **Psychology, health and medicine, vol 9, p 3-13.**
32. Kokin, J.; Youngera, A.; Gosselina, P.; Vaillancourtb, T. (2016). Biased Facia Expression Interpretation in Shy Children**. Infant and Child Development.Inf. Child. Dev. 25: 3–23.**

33. Kowenberg, M1Rieffec, Theunissen Sc, de Rooi, M. (2012): Peer victimization experienced by children and adolescents who are deaf or hard hearing.
34. Lundy, heather f, (2011): parental stress, socioeconomic status, satisfaction with services, and family quality of life among parents of children receiving **special education services. Proquest**
35. Maryam Sadat Tabatabaei ,Zahra Soleymani, MahshidAghajanzadeh (2021):Development of expressive language and social skills in childrenwith normal hearing and hearing impairment.
36. Meinzen-derr J, liml H, choo d, buyniskis, wiley s. (2008): pediatric hearing impairment caregiver experience: impact of duration of hearing loss on parental stress.72 (11)1693-1753.
37. Monaghan, Christy l. (2008): **the effects of social behavior training on peer interactions among elementary-age children with hearing impairment,** the university of southern missippi, part 0 622.
38. Naomi Soto, Rhonda Atkinson, Gregory Smith (2010): Coping with stress, a special Addition to Staying healthy, Florida department of education.
39. Nowakowski, Matilda E.; Tasker, Susan L.; Schmidt, Louis A.(2009) Establishment of Joint Attention in Dyads Involving Hearing Mothers of Deaf and Hearing Children, and Its Relation to Adaptive Social Behavior **American Annals of the Deaf, v154 n1 p15-29**..
40. Parker, Steven, Zuckerman, Barry augustly, Marilyn (2005): development and behavioral pediatrics: handbook for primary care**.**
41. Pesonen, Anu-Katriina; Raikkonen, Katri; Heinonen, Kati; Komsi, Niina; Jarvenpaa, Anna-Liisa; Strandberg, Timo .(2008):ATransactional Model of Temperamental Development: Evidence of a Relationship between Child Temperament and Maternal Stress over Five Years **Social Development, v17 n2 p326-340.**
42. Peters-Scheffer, Nienke; Didden, Robert; Korzilius, Huber. (2012): Maternal Stress Predicted by Characteristics of Children with Autism Spectrum Disorder and Intellectual Disability. **Research in Autism Spectrum Disorders, v6 n2 p696-706.**
43. Plotkin, Rachael M.; Brice, Patrick J.; Reesman, Jennifer H. (2014): It Is Not Just Stress: Parent Personality in Raising a Deaf Child .**Journal of Deaf Studies and Deaf Education, v19 n3 p347-357.**
44. Rao, Patricia A.; Beidel, Deborah C(2009): The Impact of Children with High-Functioning Autism on Parental, Stress, Sibling Adjustment and Family Functioning Behavior Modification, v33 n4 p437-451.
45. Resplar-herman,Melissa,Mwder,BarbraA;Yashik,Anastasia e;shamah,renee(2012): parenting belifes,parental stress ,and social

support relationship. **journal of child and family studies, v21, n2, p 190-198.**

46. Rivard, Mélina; Terroux, Amélie; Parent-Boursier, Claudel; Mercier, Céline. (2014): Determinants of Stress in Parents of Children with Autism Spectrum Disorders. **Journal of Autism and Developmental Disorders, v44 n7 p1609-1620.**
47. Stadelman, Stephanie. (2007): associations between family relationships and symptoms/strength at kindergarten age: what is the role of children's parental representations? **Journal of child psychology and psychiatry.vol48 (10), pp996-1004.**
48. Susan, winne Alex. (2013): measuring levels of stress and depression in mothers of children using hearing aids/and cochlear implants: a comparative study. **International journal of special education vol28, No: 1.**
49. Veerman t, van eldik t, treffers p&verhulst f. (2004): **mantal health problems of deaf Dutch children as indicated by parents responses to the child behavior checklist,** abstract international, American annals of deaf, t48 (5), p390-395.
50. Vivian games. (2007): **psychological distress among parents of children with mental retardation in United Arab Emirates**, in psyche info, vol 64 (4) p850-7.
51. Williford, Amanda P.; Calkins, Susan D.; Keane, Susan P. (2007): Predicting Change in Parenting Stress across. **Journal of Abnormal Child Psychology, v35 n2 p251-263.**